اين ومتى من سائر اسماء الاستفهام والشرط ونحو ما ومن من سائر
الموصولات لكونها او غيرها شبه الحرف من الذي فكونها الذي ولا يجمع
ولان وضع كثير منها على حرفين ولا يجري مجراه في وصفها والوصف بها و
نحو حيث ومنذ من الظروف المبنية اللازمة الاضافة وانما صغر مذ
لتصرفه بحذف النون منه بناء على ان اصله منذ قال الرضي ولا دليل
عليه ونحو غير وان كان معربا لكونه غير متصرف في الاعراب ولا يقع صفة
ولا موصوفا وهي على حرفين وكذا اعتذر لكونه على ثلاثة احرف ونحو
حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكتف وما هو بمعناه ايضا لا
يصغر مثل نزال عليك وكفيك وكذا جميع اسماء الافعال والاسم حال كونه
عاملا عمل الفعل اي العمل المختص بالفعل بحيث لا يحتاج الاسم الى مشابهة
وهو الرفع والنصب بخلاف الجر اذ لا يحتاج في عمله الى المشابهة للفعل
وظاهر هذا الاطلاق يعم المصدر وغيره وعلل بغلبة شبه الفعل
عليه حال العمل وكما لا يصغر الفعل لا يصغر شبهه وعليه بنا الرضي
في شرح الكافية ولما في هذا الموضع بايشار الى تصغيره وقال في التعليل
لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر لما تقدم فيكون قولك
ضويرب بمعنى قولك ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا
وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا
واصابه عظم الزيدان وذلك لبعده اذا عن مشابهة الفعل
اذ وضعه على ان يسند ولا يسند اليه والموصوف مسند اليه
الصفات ثم قال الرضي هذا في الصفات اعني اسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا تعزله عن العمل كونه

مسندا اليه

بحث المنسوب

مسندا اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في
الفاعل او المفعول الا لتضمنه معنى المصدر فيجوز على هذا ان
يقول اعجبني ضربك الشديد زيدا وضربك زيدا اي من
جهة انه لا يصغر عاملا عمل الفعل ويفهم منه انه يصغر اذا لم
يكن عاملا عمله جاء زيد ضويرب مثلا وامتنع عمرو ضويرب
زيدا وهاهنا بحث وهو ان ظاهر اطلاقهم انه لا يجوز ايضا زيد
ضويرب لعمله في الضمير المستتر وذلك بعيد كيف وقد قال الرضي
في شرح الكافية واما قولهم انا مرتحل فسويرا فصحيحا فانما جاز لكون
المعمول ظرفا ويكفيه رائحة الفعل انتهى ومن المعلوم ان سويرا
لا يخلو عن الضمير تنبيه لا يصغر الصامس وغد وكل عند
مسمى كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك ولا تصغر
ايام الاسابيع كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور
كالمحرم وصفر الى ذي الحجة قال ابن مالك ولا تصغر
الموضوع على التصغير ككميت ولا ما فيه معناه كقليل ولا ما
شابه كثير ولا يصغر المنسوب الملحق باخره اي باخر اصله
وهو المنسوب اليه باء مشددة ليدل الالحاق او الباء على نسبة اي
على نسبة ذلك الذي الحق باخر اصله الباء الى المجرد عنها وهو المنسوب اليه
هاشمي اسم الحق باخر اصله وهو هاشم باء مشددة لكون الغرض
الدلالة على نسبة الشخص الموصوف بانه هاشمي الى هاشم وهو المجرد عن
الباء وانما صغرت النسبة الى علامة لانها معنى طارئ على الاسم
ولا بد له من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وانما الحقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)